

رئيس مركز الكويت للفنون الإسلامية والمستشار الفني في المسجد الكبير أكد أهمية نشر الثقافة وتعليم الخط العربي للأبناء منذ الطفولة

فريد العلي

«الأنباء»: الاحتفال بالكويت عاصمة للثقافة الإسلامية يناير 2016

وكيف يتم اكتشاف أصحاب المواهب من الطلبة؟

● يتم ذلك من خلال زيارة الراغبين للمركز، أو من خلال زيارتهم للمسجد الكبير، حيث نقدم لهم وجبة غنية من الفنون الإسلامية المتنوعة والمتكاملة، والتي نلاحظ من خلالها اهتمام البعض منهم ويتم اكتشاف الموهوبين، ليعملوا على تشجيعهم والعمل على تطوير قدراتهم واستقبال الراغبين منهم في الدورات التي يقمها المركز.

وكيف ترون تجاوب الأبناء ورغبتهم تجاه الفنون الإسلامية والخط العربي؟

● نرى تجاوبا واهتماما من الأبناء، ولكن زيارتهم لا تكفي، ومن هنا نطالب وزارة التربية بإعادة تدريس مادة خط الرقعة والنسخ في جميع مدارس الكويت منذ التأسيس، وأن تكون من المواد التي لها درجات امتحانية، وأن يتم تدريسها بشكل جدي، ليتمتع الأطفال بالخط العربي والأتون نوعا من الترفيه الثقافي، وليحترم الطالب مدرسه ولتحصل على جيل واع، كما يلعب الخط دورا مهنيا للنفس في ظل الظروف الحالية وما تشهده أحيانا اليومية من توتر عصبي وضغوط متنوعة.

وان تحقق إنجازات تسجل لنا لان نقى على ما عمله أبائنا واجدادنا السابقون، وان نقول: «ها نحن هنا»، كما ان العالم العربي والاجنبي وللأسف يحترم ثقافتنا وموروثنا الثقافي والانسانى اكثر من شعوبنا، وهم يقرون الأعمال الفنية العربية والإسلامية أكثر من البلدان العربية.

تدمير الآثار والتراث

وما رأيك فيما يحدث للتراث العربي والإسلامي هذه الأيام من تحطيم وابتداء؟

● أقول ربما ان هذا الامر مخطط له مسبقا، بهدف القضاء على تراثنا وتاريخنا، وكل ما يشهد على دورنا الحضاري البناء، من خلال تفجير المناطق الاثرية في سورية والعراق، وكذلك سرقة المتاحف والآثار في العديد من المناطق التي تشهد اضطرابات سياسية وحوادث متنوعة، تستغلها العصابات الإجرامية خصوصا ما يسمى بتخريب «داعش» الإرهابي، وكذلك لصوص الآثار الذين لا يقرون القيمة الحقيقية والتراثية لهذه الآثار وينظرون إليها على انها مجرد وسيلة للربح السريع، وكل ذلك يتم بالتنسيق مع عصابات دولية متخصصة في تهريب الآثار وسرقتها ونقلها.



العمرية، إذ نستقبل الأطفال منذ المرحلة الابتدائية، وكذلك المهتمين بالخط العربي وفنونه من جميع المراحل الدراسية، ويتم تعليم المنتسبين لهذه الدورات بطريقة علمية ممنهجة واصيلة فني تعليم الخط العربي، وبما يسهم في تخريج خطاطين مبدعين ومتمكنين على المستوى العالمي، وتأخذ الدراسة وقتا طويلا قد يمتد من سنتين الى ثلاث أو أربع سنوات، وذلك تبعا لرغبة وهمة الطالب ومدى تجاوبه مع المدرسين، وقد تم تخريج العديد من الخطاطين المميزين، بفضل الله ثم بجهود الاساتذة في المركز، وبمساهمة الطلبة المشاركين.

اذن تركزون على الأطفال في تعلم الخط العربي والتعرف بالفنون الإسلامية؟

● نعم يتم التركيز على النشء من شريحة الأطفال حيث ان لهم الأولوية في هذا الامر، وذلك من خلال اقامة العديد من الورش الفنية التي تعرفهم بالثقافة الإسلامية وتحببها اليهم وتقربها منهم عن طريق اللعب واللها والتلوين والتصوير والرسمات المرحة التي تجعلهم يعيشون هذا الفن وتختب المعلومات في ذاكرتهم وتنمي مواهبهم وقدراتهم على الإبداع، واستمرارها معهم عندما يكبرون، وقد اصدر المركز أكثر من 11 كراسة للأطفال منها سلسلة اكتشاف الفن الإسلامي، وتعلم ولون، والتي انتشرت في العديد من دول العالم وتم طلبها في كثير من الدول كإثانيا والبحرين والامارات وتركيا واستراليا والهند، وغيرها.



وماذا حقق المركز خلال السنوات العشر الماضية؟

● لقد أقيمت العديد من المعارض الفنية والمكتبيات التي تنشر وتروج للفنون الإسلامية والتراث الإسلامي، وكذلك ترجمة وطباعة ونشر الكتب والبحوث والنشرات المتعلقة بها، إضافة الى تعريف الجمهور بالفنون الإسلامية من خلال اقامة الدورات والدروس الأسبوعية في الخط العربي نظريا وعمليا، وبما يخلق نوعا من التواصل بين الخطاطين من جهة والمهتمين بالخط العربي من جهة ثانية من خلال الديووانية الشهرية للخط العربي، وهناك أيضا العديد من ورش العمل والمحاضرات والاستشارات الفنية للمتخصصين في هذا المجال.

خطا الثلث والنسخ وما الآلية المتبعة في هذا الدرس الأسبوعي؟

● يتم تعليم الطلبة المشاركين خطي الثلث والنسخ بأسلوب منهجي ووفق الطريقة التقليدية المتبعة منذ قرون، حيث يتم تكليف الطالب بكتابة النص المناسب من المنهج، ثم يصحح له المدرس الأخطاء ويوجهه نحو الصواب والطريقة السليمة، مع كيفية استخدام قلم القصب وبريه والتعرف على أنواع الورق وكيفية معالجته، وتنظيم السطر وكل ما يتعلق بفن الخط العربي.

وما المستويات العمرية للمنتسبين لهذه الدروس؟

● تشمل جميع الفئات



وما الذي يميز عمل المركز؟

● يتميز مركز الكويت للفنون الإسلامية بارتكاز عمله على مشاركة مشاعر وأحاسيس العالم، وإبراز ما يحدث حولنا من كوارث وأزمات متنوعة، وارتأى القائمون على المركز ان يكون له دور ايجابي وبناء في هذا الجانب، فأقمنا معرض «حروف الحرية» لمساعدة الشعب السوري الشقيق نتيجة الظروف التي يمر بها، وقد تبرع الخطاطون المشاركون من العالم بقيمة أعمالهم كاملة لصالح الشعب السوري وهذا العمل الإنساني، وذلك بالتنسيق والتعاون مع الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية.

وماذا عن ملتقى الكويت الدولي للفنون الإسلامية؟

● لقد أقام المركز 6 دورات متتالية من ملتقى الكويت للفنون الإسلامية، شارك فيها أكثر من 350 خطاطا وفنانا من مختلف البلدان العربية والإسلامية والغربية في جميع المجالات والخصائص، حيث يتم التركيز في كل دورة على أحد تطبيقات الفنون الإسلامية، فقدم تطبيقات على الخشب والخزف والنسيج والسجاد، وأصبح للملتقى متابعون ومهتمون في العديد من الدول من مختلف الفئات العمرية والثقافية، وستكون الدورة السابعة للملتقى الكويت الدولي للفنون الإسلامية مع احتفالية الكويت بعاصمة الثقافة الإسلامية في 3 يناير 2016، وسيقام معرض دولي لفن الخط العربي والزخرفة الإسلامية على هامش الاحتفال.

كم مضى على انشاء المركز؟

● عمر المركز حاليا عشر سنوات، حيث بدأنا عام 2005، وقد سجل المركز نجاحا متناميا ومضطردا في كل ما قدمه، وفي تحقيق الأهداف التي تم انشاؤه لأجلها، وكل ذلك بفضل الله ثم بفضل الرعاية والمتابعة من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

وحقيقة أن وجود مركز للفنون الإسلامية في وزارة الأوقاف يعد سابقة نوعية، حيث انه لا وجود لمثلها في أي من وزارات الأوقاف في الدول العربية وحتى الإسلامية، وهذا يدل على مدى الرعاية والاهتمام اللذين توليها الوزارة لهذا النوع من الفنون، ولما لها من دور بناء وحيوي في نشر الثقافة الإسلامية.

وما أهداف المركز والغاية منه؟

● ان المركز يهدف الى عرض المنهج الوسطي المعتدل للإسلام والذي يظهر في جميع جوانب الحضارة الإسلامية، وكذلك تقديم الفنون الإسلامية باعتبارها من ركائز الهوية الحضارية الإسلامية، وبما يعزز التعاون الثقافي بين الكويت ودول العالم.

كما يهدف لاهتمام بأصحاب المواهب الواعدة واكتشافهم، وكذلك العمل على نشر الفنون الإسلامية داخل الكويت وخارجها وتعليمها للراغبين بذلك، ولأن المركز متخصص في الفنون الإسلامية ففيه مركز معلومات يوفر جميع المراجع البصرية والسعوية والكتب المتعلقة بالفن الإسلامي، وكل ما يعني به.

وكذلك تعزيز الهوية الثقافية الفنية الإسلامية لدى المجتمع من خلال الأنشطة الفنية والتوعوية والتعليمية التي يقمها المركز.

بناء الإنسان

ولماذا اتخذ المسجد الكبير مكانا للمركز؟

● ان تأسيس مركز في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الاستراتيجية في تعزيز مكانة المسجد التربوية والاجتماعية، وتنشيط دوره التربوي والثقافي المعاصر في مختلف مجالات بناء الإنسان والمجتمع والدولة، ومنها الفنون الإسلامية بوصفها تعبيراً حياً عن هويتنا الثقافية الإسلامية المميزة، ويوصفها وسيلة ضرورية من وسائل الحوار الحضاري بين الأمم والشعوب في اطار التفاهم الانساني المشترك، والنهوض بكل ما هو جميل ومميز حضاريا وثقافيا وانسانيا.

وهل هناك مراكز شبيهة للمركز في العالم؟

● هناك العديد من الدول التي تهتم بالفنون بشكل عام وكذلك بالخطوط، وتحاول ان تجعل للفنون الإسلامية مكانا ومكانة في ثقافتها، لما لها من أثر فني كبير، ونتيجة للتراث الإسلامي الفني الغني في جميع مجالاته.

كما ان من أهداف المركز أيضا مد جسور التواصل مع الهيئات والمؤسسات الثقافية التي تهتم بالفن الإسلامي في جميع أنحاء العالم، وكذلك الأفراد، بما يسهم في تكوين مرجعية متخصصة في الفنون الإسلامية.



الفنان فريد العلي (ماني الشمري)

حوار: يوسف غانم

لعبت الفنون دورا مميّزا في توثيق وتاريخ الحضارة الإنسانية عبر العصور. فرسم الإنسان القديم اشكالا متنوعة عكست طبيعة الحياة التي كان يعيشها. كما نحت الصخور وحسّد تفكيره بما يحيط به من ظواهر. الى ان تحولت هذه الاشكال من رسوم الى لغة توثيقية وسجل يلخص تاريخها واسلوب حياتها. وتعتبر الفنون عموما رمزا للوعي ومقياسا للتقدم في سنى الحضارات واحدى اهم وسائل التواصل والحوار الحضاري بين الأمم والشعوب في اطار التفاهم الانساني المشترك. وقد لعبت الفنون الإسلامية هذا الدور. فكانت معلما راقيا لحضارة اورفت وامتدت الى معظم بقاع الدنيا، ولاهية هذه الفنون كان انشاء مركز الكويت للفنون الإسلامية. لتعزيز هذا الجانب الحضاري وتنمية هذه الفنون في مختلف الاشكال والمجالات الإسلامية. ومنحها المكانة اللائقة بها.

الانباء استضافت رئيس مركز الكويت للفنون الإسلامية والمستشار الفني في المسجد الكبير فريد عبد الرحيم العلي، الذي اهدى إليها عددا من اصدارات المركز. كما أعلن عن الاحتفال بالكويت عاصمة للثقافة الإسلامية في يناير المقبل. وتحدث العلي عن اهم أهداف وانشطة واصدارات المركز. وساهماته في نشر الثقافة الإسلامية وتوثيقها. وكذلك أهمية تعلم الخط العربي بانواعه، ودور المعارض والمؤتمرات الدولية في التعريف بحضارتنا وثقافتنا والتعريف على ثقافة الآخرين. فإلى التفاصيل:

هناك تخطيط للقضاء على موروثنا الحضاري العربي والإسلامي من خلال تدمير الآثار وسرقتها

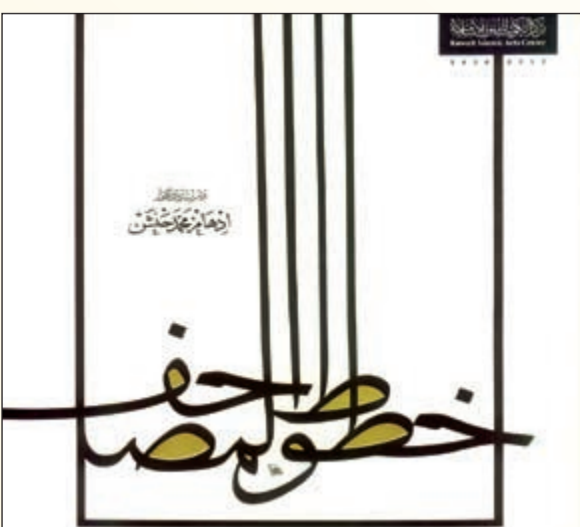
مركز المعلومات يوفّر المراجع البصرية والسعوية والكتب المتعلقة بالفن الإسلامي وكل ما يعني به

عرض المنهج الوسطي المعتدل للإسلام والذي يظهر في جميع جوانب الحضارة الإسلامية

الفنون الإسلامية تعبير حيّ عن هويتنا الثقافية ووسيلة ضرورية للحوار الحضاري بين الأمم والشعوب



رئيس مركز الكويت للفنون الإسلامية والمستشار الفني في المسجد الكبير الفنان فريد العلي يتحدثان للزميل يوسف غانم



الحسيني: جهود المركز مشهودة في نشر الفنون والثقافة الإسلامية محليا وعربيا ودوليا



مدير التحرير الزميل محمد الحسيني يتسلم من الفنان فريد العلي نسخة من كتاب «رحلة مع سجادة الصلاة عبر التاريخ».

وأهميته في الفنون التطبيقية ثانياً، معتبرا ان الاشتغال بموضوع سجادة الصلاة يفتح على ابعاد ومقاصد جلييلة، ولعل أهمها رصد انعكاس الرؤية الفنية الإسلامية على لوحة السجاد، وهي رؤية تمتاز بالتنوع الممتد امتداد الجغرافيا الإسلامية، فظهر التنوع في هذا الموضوع بشكل ملحوظ فكان السجاد التركي والسجاد الفارسي والسجاد العربي، مع إمكانية رصد عدة أنواع ضمن كل نوع منها، وهذا يدل على الحرية الفنية التي كان يتمتع بها الحرفي والصانع في الحضارة الإسلامية، التي درجة يمكن الخلوص الى استنتاج ان سجادة الصلاة تعددت بتعدد الأقاليم الإسلامية وتتنوعها الثقافي والبيئي والاجتماعي، وبما يعكس الأثر النفسي والوجداني للمسلم، مع غياب الكائنات الحية عن المكونات والعناصر المشكلة للوحة السجاد.

أهدى رئيس مركز الكويت للفنون الإسلامية والمستشار الفني في المسجد الكبير فريد عبدالرحيم العلي لـ «الأنباء» عددا من إصدارات المركز، حيث قدم مدير التحرير الزميل محمد الحسيني نبذة عن هذه الإصدارات، ومدى اهتمام المركز بنشر الكتب المتخصصة بالفنون والثقافة الإسلامية بشكل عام، وكذلك الخط العربي بأنواعه والسعي للنهوض بمستوى الخط عند الناشئة من ابنائنا، واقامة الدورات التدريبية والمخصصة في تعليم الخط العربي والزخرفة الإسلامية وغيرها من الأنشطة المتنوعة التي يسهم بها المركز في التعريف بثقافتنا الإسلامية وبغناها الفكري.

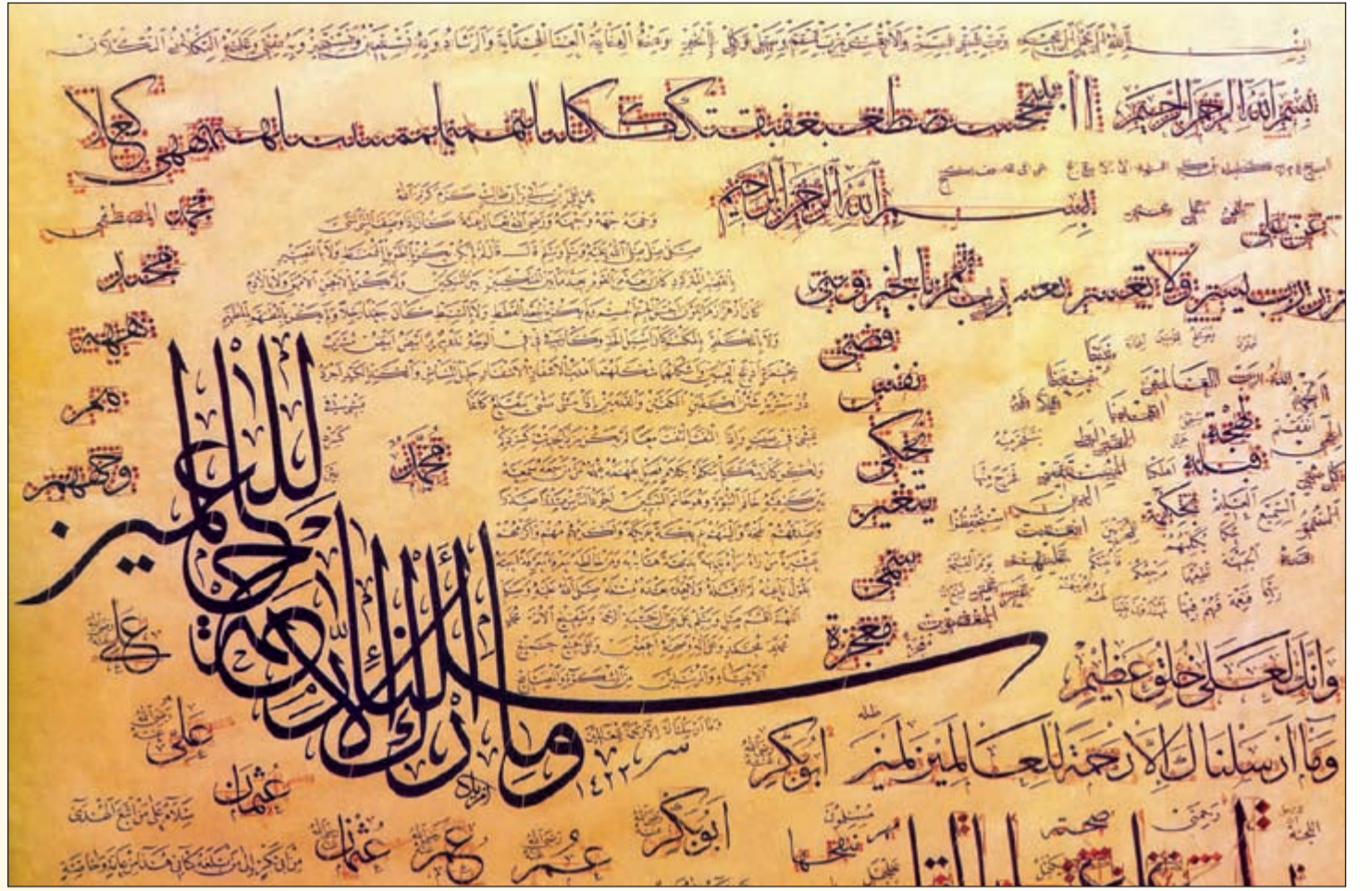
كما قدم العلي للزميل الحسيني شرحا موجزا عن انجازات المركز، وخطته المستقبلية، ومشاركاته المحلية والعربية والدولية في العديد من المعارض والمؤتمرات المتخصصة بالفنون الإسلامية.

رحلة مع سجادة الصلاة عبر التاريخ

كما ان رفعة مقام الصلاة وجهت الصانع الى اختيار مواد من اطيب المصادر، فركز على الصوف والحريز، وكان نجاح مركز الكويت للفنون الإسلامية بتعاونه مع مركز في اسطنبول (أريسكا) لتنظيم معرض الكويت الدولي لسجادة الصلاة، والذي جمع نخبة من المبدعين والمبدعات في مجال حياكة سجادة الصلاة ومن دول متباعدة جغرافيا في العالم الإسلامي، واتم هذا الكتاب المميز.

وكان من مجموعة الكتب التي قدمها العلي للزميل الحسيني كتاب بعنوان «رحلة مع سجادة الصلاة عبر التاريخ»، والذي جاء في تقديم الفنان العلي له: لم يقتصر التفاعل بين وجدان الانسان المسلم وهدايات القرآن الكريم على الجانب العقدي والشعائري، بل امتد الى محيطه البيئي، وانعكس على نشاطه الفني والحرفي، وهذا ما تشهد به سجادة الصلاة، فمع انها لاتعدو قطعة من النسيج مرصودة لاداء صلوات المسلم، مما يعكس طبيعتها الوظيفية، الا انها تلخص الرؤية الجمالية والابعاد الفنية للكون والحياة في المنظور الحضاري الاسلامي.

وكان مركز الكويت للفنون الإسلامية موفقا في جعل سجادة الصلاة موضوعا فنيا وبحثيا للملتقاء السادس، ايمانا منه بأهمية الموضوع اولا وبقيمتها العلمية والفنية ثانيا.



وطباعة المصحف الشريف منذ نزول القرآن على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، والعصور التي مر بها الى يومنا هذا، ومن المعارض التي نظمتها وشارك بها المركز: معرض الخط العربي للخطاط أمير فلسفي، ومعرض الزخرفة الإسلامية للفنان محمد هنرو، ومعرض الفن الإسلامي في الجبر، ومعرض الفن الإسلامي في جمهورية تاتارستان / روسيا، كما شاركنا في ملتقى مجمع الملك فهد لأشهر خطاطي المصحف الشريف في المدينة المنورة، وكذلك بمعرض الخطاط حسن جبلي في تركيا، ومعرض نور القلم في هنغاريا، ومؤتمر الفن الإسلامي في الاردن.



وماذا بالنسبة لمسابقة الكويت لفن الخط العربي؟
● تعتبر مسابقة الكويت لفن الخط العربي من المسابقات المهمة، خصوصا ان جوائزها عالية القيمة، فصاحب المركز الأول لطالبة المتوسط والثاني يحصل على 750 دينار، والثالث على 500 دينار، وهذه الجوائز تشكل حافزا قويا وعامل تشجيع للأبناء على تعلم فنون الخط العربي والمشاركة في هذه المسابقة.

وماذا توقفت؟
● حقيقة تعتبر مسابقة الكويت لفن الخط العربي من المناسبات الكبرى الموجودة لدينا، وقد اقمنا لها 5 دورات، وهي مسابقة سنوية، وقد توقفت الآن بشكل مؤقت نظرا لإجراء تعديلات على اللوائح، واخذ الموافقات اللازمة من ديوان الخدمة المدنية لكي تستمر بشكل أفضل، وبما يحقق الغاية المرجوة منها.

وماذا عن إصدارات المركز ومطبوعاته؟
● للمركز العديد من الإصدارات والمطبوعات، ولأول مرة يتم إصدار هذا الكم من الكتب والأبحاث والنشرات المتخصصة بالفنون الإسلامية من الناحية التعليمية والتمهيدية من حيث الكف والجودة، وأهمها كتاب «الخط القبرياني»، و«اسرار خط النسخ»، و«تعليم خط الرقعة»، وكذلك الكتب البحثية والأكاديمية منها كتاب «امبراطورية الخط»، وكتاب «مسوة الكعبة المشرفة .. جلال وجمال»، و«خطوط المصاحف»، و«رحلة سجادة الصلاة» الذي يعتبر من الكتب التوثيقية والتاريخية، بحيث يوثق تاريخ صناعة وأشكال سجادة الصلاة وفي العديد من البلدان، إضافة الى توثيق الملتقى والمعرض الذي أقيم في الكويت تحت عنوان معرض «سجادة الصلاة». وهناك ايضا أفلام وثائقية للورش الفنية التي يقبها ويرعاها المركز وهي منتجة وموضوعة على أقراص DVD.

ما الذي تحققت هذه الكتب للمركز؟
● ان طباعة هذه الكتب تحقق أحد اهم الاهداف التي انشئ المركز من اجلها، وهو ايصال أفضل الكتب الى المهتمين والباحثين لتكون مراجع لهم في أعمالهم، خصوصا

مد جسور التواصل مع الهيئات والمؤسسات الثقافية التي تهتم بالفن الإسلامي في العالم

والمتاحف والكليات ومراكز البحوث المتخصصة، وكذلك مع اصحاب الدراسات العليا في الماجستير والدكتوراه المتعلقة بالفنون الإسلامية، ويعمل على انتقاء المتميز منها، وبما يشكل إضافة وإثراء لأعمال المركز من جهة وللمكتبة الإسلامية من جهة ثانية، لتكون تلك المعلومات في متناول المهتمين والباحثين، وبشكل توثيقي ومن مصادر ومراجع متخصصة بإشراف اساتذة ومتخصصين أكاديميا ومن مؤسسات معتمدة ومعروفة.

وما جدد المركز الافكار والأنشطة في مجال الفنون الإسلامية أم ان الامر مقتصر على العاملين في المركز؟
● بالتأكيد فان المركز يدعم جميع اصحاب الافكار والمبادرات في مجال الثقافة والفنون الإسلامية، وذلك أحد أهم الاهداف التي قام المركز بموجبها، ان يدعمهم بنشر وطباعة أعمالهم وكتبهم اذا كانت ذات محتوى جيد ومناسب، واذا كانت موثوقة وفيها أمور جديدة في هذا المجال.

وهل لكم تعاون مع الجامعات ومراكز البحوث المتخصصة؟
● المركز يتعامل ويتعاون مع الكثير من الجامعات

تلك التي تفتقر اليها المكتبات العربية والإسلامية، وهناك العديد من الدول التي نشرت الكثير من الكتب، ولكننا في المركز نحاول التخصص في جميع مجالات الفنون الإسلامية وننافس بذلك، من خلال المحتوى والتصميم وجودة الصور، وتضمن هذه الكتب صورا تنشر لأول مرة لتكون في متناول المهتمين والباحثين، وكذلك تنشر واستنهاض الفنون الإسلامية من جديد وإثراء المكتبة العربية والعالية بهذا النوع من الفنون، وإبراز العديد من الجوانب الإيجابية الموجودة في المتاحف ووضعها امام الجمهور والناس للتعرف على هذه الفنون العريقة، ودور الحضارة الإسلامية وفنونها الرائعة.

هل تدعمون اصحاب الافكار والأنشطة في مجال الفنون الإسلامية أم ان الامر مقتصر على العاملين في المركز؟
● بالتأكيد فان المركز يدعم جميع اصحاب الافكار والمبادرات في مجال الثقافة والفنون الإسلامية، وذلك أحد أهم الاهداف التي قام المركز بموجبها، ان يدعمهم بنشر وطباعة أعمالهم وكتبهم اذا كانت ذات محتوى جيد ومناسب، واذا كانت موثوقة وفيها أمور جديدة في هذا المجال.

وهل لكم تعاون مع الجامعات ومراكز البحوث المتخصصة؟
● المركز يتعامل ويتعاون مع الكثير من الجامعات

